

المحرر الوجيز

. @ 226 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية وعيد بعذاب الدنيا والاخرة ويقوى أنه وعيد بعذاب الدنيا لأن ذلك قد نزل بهم كبدر وغيرها ولما كان إعراضهم عن النظر في الصانع والإله من أعظم كفرهم وكانوا يجعلون الأصنام آلهة ويعرضون عن الذكر في ذلك نبه على قدرة الله وأنه الخالق المنشئ الذي يستحق العبادة بقوله ! 2 2 ! الآية والزوج النوع والصنف والكريم الحسن المتقن قاله مجاهد وقتادة ويراد الأشياء التي بها قوام الأمور والأغذية والنباتات ويدخل في ذلك الحيوان لأنه عن إنبات ومنه قوله تعالى ^ وإنا أنبتكم من الأرض أنباتا ^ قال الشعبي الناس من نبات الأرض فمن صار إلى الجنة فهو كريم ومن صار إلى النار فبضد ذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! حتم على أكثرهم بالكفر ثم توعده تعالى بقوله ! 2 2 ! يريد عز في نعمته من الكفار ورحم مؤمني كل أمة وقال نحو هذا ابن جريج وفي لفظة ! 2 2 ! وعد . . . قوله عز وجل \$ سورة الشعراء 1019 \$.

التقدير واذكر ! 2 2 ! وسوق هذه القصة تمثيل لكفار قريش لتكذيبهم محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله ! 2 2 ! يجوز في ! 2 2 ! أن تكون مفسرة لا موضع لها من الإعراب بمنزلة أي ويجوز أن تكون غيرها وهي في موضع نصب بتقدير بأن ائت وقوله ! 2 2 ! معناه قل لهم فجمع في هذه العبارة من المعاني نفي التقوى عنهم وأمرهم بالتقوى وقرأ الجمهور يتقون بالياء من تحت وقرأ عبد الله بن مسلم وحماد بن سلمة وأبو قلابة تتقون بالتاء من فوق على معنى قل لهم ولعظيم نخوة فرعون وتألله وطول مدته وما أشربت القلوب من مهايته قال عليه السلام ! 2 2 ! وقرأ جمهور الناس ويضيق بالرفع وينطلق كذلك وقرأ الأعرج وطلحة وعيسى ذلك بالنصب فيهما فقراءة الرفع هي إخبار من موسى بوقوع ضيق صدره وعدم انطلاق لسانه وبهذا رجح أبو علي هذه القراءة وقراءة النصب تقتضي أن ذلك داخل تحت خوفه وهو عطف على ! 2 2 ! وكان في خلق موسى عليه السلام حد وكان في لسانه حبة بسبب الجمرة في طفولته وحكى أبو عمرو عن الأعرج أنه قرأ بنصب ويضيق ويرفع ينطلق وقد يكون عدم انطلاق اللسان بالقول لغموض المعاني التي تطلب لها ألفاظ محررة فإذا كان هذا في وقت ضيق صدر ولم ينطلق اللسان وقد قال موسى عليه السلام ! 2 2 ! فالراجح قراءة الرفع وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يعينني ويؤازرنني وكان هارون عليه السلام فصيحاً واسع الصدر فحذف بعض المراد من القول إذ باقيه دال عليه ثم ذكر موسى خوفه